

631 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | طريقة أهل

العلم | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

الدرس مائة وستة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى هذه الحلقة الجديدة في برنامج اقتضاء

الصراط المستقيم - [00:00:23](#)

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة

الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع هذا اللقاء نرحب - [00:00:46](#)

شيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم حينما ذكر الشيخ رحمه الله الاحتجاج بما عليه اكثر الناس من العادات

ومن اتبعهم من قوم مترأسين بالجهالة لم يرسخوا في العلم او يكون دخل معهم - [00:01:02](#)

من اهل العلم من دخل لشبهة او لعدم ترو وهذا قد سبق معنا في الحلقة الماضية قال هنا رحمه الله والاحتجاج بمثل هذه الحجج

والجواب عنها معلوم. انه ليس طريقة اهل العلم - [00:01:23](#)

لكن بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ما زال الكلام في الاحتجاج بعادات الناس وتقاليدهم

وما احدثوه من البدع نعم ومعارضة السنة بذلك وان هذه المعارضة باطلة. نعم - [00:01:40](#)

لان ما خالف الكتاب والسنة وهما محجوج ومخصوص. نعم. ومفلوج. نعم. وان روج له وادعي له فان معنى الاصل الاصيل وهو اتباع

الكتاب والسنة. والسنة ولولا ذلك لهلكنا. نعم كما هلك آآ من قبلنا من بني اسرائيل وغيره - [00:02:04](#)

فنحن امة ولله الحمد نعتصم بالكتاب والسنة. والسنة. الحمد لله والله جل وعلا يقول ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط

مستقيم هذا يريح المسلم في حياته وفي تعبداته وفي معاملاته وفي كل شيء - [00:02:29](#)

اجعل الكتاب والسنة بين عينيك واسلك طريقهما ولا تلتفت يمنة ولا يسرى الى من خالفهما او ما خالفهما لا تلتفت الى ذلك ان كنت

تريد السلامة لدينك والسلامة لعاقبتك فهؤلاء الذين يروجون على الناس البدع - [00:02:50](#)

في هذا الوقت بالذات او يروجون على الناس الاقوال الشاذة. نعم. في الحلال والحرام والفتوى ويقولون هذا قال به فلان وافتى به

فلان نقول نحن نعرض كل الامور وكل الفتاوى وكل التعبدات وكل التصرفات - [00:03:14](#)

نعرض ذلك على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان فعندنا الميزان ولله الحمد وهو

الكتاب والسنة. فلماذا تلتفت يمنة ويسرة نتبع الناس على ما هم عليه - [00:03:34](#)

ونعرض عما في الكتاب والسنة هذا هو الهالك والضلال ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. مفهومه ان من لم يعتصم بالله

فانه يضل وينحرف نعم. قالها ليس طريقة اهل العلم لكن لكثرة الجهالة قد يستند الى مثلها خلق كثير من الناس. ليس من طريقة اهل

العلم - [00:03:56](#)

الاستدلال بالعادات والتقاليد والاستحسانات واقوال الرجال. واقوال الرجال ليس هذا من الاستدلال الصحيح ولا من اقوال اهل العلم

المعتبرين وانما هذا من قول المتعلمين او اصحاب الاهواء او الجهال الذين لا يميزون بين صحيح وسقيم - [00:04:20](#)

كما عليه كثير من الناس اليوم من المناداة باتباع الخلاف وهذه المسألة فيها خلاف نعم اذا قلت هذا حرام قالوا هذه مسألة فيها خلاف.

ما هو بالعبرة بالخلاف. الخلاف نعم موجود. لكن العبرة من معه الدليل من المختلفين. نعم. ان كنتم - [00:04:46](#)

من معه الدليل فان كان الدليل مع احدهم وجب الاخذ به وترك الاخر اما ان يقال هذه المسألة فيها خلاف لا تطبقون على الناس نحن لا نطبق على الناس نحن نريد السعة للناس - [00:05:09](#)

لان السعة في كتاب الله وفي سنة رسول الله وما جعل عليكم في الدين من حرج يعني ما شرعه الله فليس فيه حرج. الحمد لله. اما ما لم يشرعه الله فهو الحرج. وهو الضيق وان زعموا - [00:05:24](#)

وان فيه توسعة على الناس فهذا هو الواجب الذي يجب على المؤمن ان يسير عليه ولكن هذا يحتاج الى شيئين اولا يحتاج الى تعلم وتفقه في دين الله الامر الثاني يحتاج الى ايمان ويقين - [00:05:37](#)

وعدم آانصراف مع الشهوات والرغبات وان يكون الانسان ثابتا على الحق سواء وافق هواه او خالف هواه يثبت مع الحق ولا يميل مع الريح حيث تميل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله لكثرة الجهالة قد يستند الى مثلها خلق كثير من الناس - [00:05:57](#)

حتى من المنتسبين الى العلم والدين. نعم بسبب الجهالة هذا اذا احسنا بهم والا فالغالب ان هذا يكون بسبب الهوى بسبب الهوى قد لا يكون جاهلا. يكون عنده علم - [00:06:18](#)

ولكن لا يعمل بعلمه لاتباعا لهواه. قال تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. ان الله لا يهدي القوم الظالمين. نعم. وقد يبدي ذو العلم والدين له فيها - [00:06:34](#)

سندا اخر من الادلة الشرعية والله يعلم ان قوله بها وعمله بها ليس مستندا الى ما ابداه من الحجة الشرعية. قد يظن بعض العلماء الذين مالوا مع اهل آآ مع الاقوال المخالفة او مع البدع المنحرفة. قد يبدي اشياء من الكتاب والسنة - [00:06:53](#)

يظن انها تدل على ما يريد. وهي في الواقع لا تدل على ما يريد ولهذا هناك قاعدة ذكرها العلماء ومنهم شيخنا الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله. رحمه الله ان كل من استدل باية او - [00:07:16](#)

وحديث على خلاف اه على خلاف ما تدل عليه فان في الاية او الحديث ما يرد عليه نفس الاية او الحديث الذي استدل به فيها ما يرد عليه وان كان يستدل بهواه ويظنها له فهي عليه اذا فكرت - [00:07:32](#)

هذه قاعدة نعم احسن الله اليكم قال وان كانت شبهة وانما هو مستند الى امور ليست مأخوذة عن الله ورسوله. نعم. من انواع المستندات التي تسند اليها غير اولي العلم والايمان - [00:07:53](#)

نعم هذه تسمى شبيها ولا تسمى ادلة. ادلة. الادلة هي الكتاب والسنة. وما عداها فهو شبه حتى في الحلال والحرام قال النبي صلى الله عليه وسلم بينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات - [00:08:05](#)

فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام فالواجب على المسلم ان يتبع الحق البين الواضح ويترك المشتبه الذي لا يدري هل هو بجانب الحلال او في جانب الحرام حتى يتبين له ذلك. نعم. وانما يذكر الحجة الشرعية حجة على - [00:08:22](#)

غيره ودفعاً لمن يناظره نعم بعض الناس يأخذ بما تهواه نفسه وقد يحتج بادلة شرعية لا رغبة فيها وفيما تدل عليه بل لاجل ان يخصم اه صاحبه ويظن الناس انه على حق - [00:08:44](#)

انما يستدل بالادلة الشرعية من باب اه التظليل او التستر نعم وهذا كثير في اهل الضلال نعم. والمجادلة المحمودة انما هي ابداء المدارك واطهار الحجج التي هي مستند الاقوال والاعمال - [00:09:05](#)

نعم المجادلة المجادلة الله جل وعلا قال وجادلهم بالتتي هي بالتتي هي احسن. قال ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. فالمجادلة مطلوبة اذا كان المقصود منها بيان الحق - [00:09:22](#)

اما اذا كان المقصود بها المراوغة ترويح الباطل على الناس فهذه مجادلة باطلة ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحكوا يدحسوا به الحق. نعم قال واما اظهار الاعتماد على ما ليس هو المعتمد في القول والعمل فنوع من النفاق في العلم والجدل والكلام والعمل. نعم

ويجادل الذين كفروا بالباطل - 00:09:39

قل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتي وما انزلوا وما اندروا هزوا. نعم وايضا فلا يجوز حمل على ان اهل الباطل يستدلون احيانا يستدلون احيانا بادلة حق لا رغبة فيها وانما لاجل ان يتستروا من ورائها - 00:10:06

يظهر للناس انهم يتبعون الدليل والكتاب والسنة وهم كاذبون في ذلك. كقول علي حق يراد بالباطل نعم لما قال الخوارج آآ لئن اشركت ليحبطن عملك لئن اشركت ان الحكم الا لله. لما قالوا ان الحكم الا لله - 00:10:25

قال رضي الله عنه كلمة حق يراد بها باطل فما كل من قال كلاما حقا انه يريد الحق ويريد مدلوله وانما يريد ان يتستر به ويتوصل به الى الباطل. نعم. قال رحمه الله وايضا فلا - 00:10:50

يجوز حمل قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة على البدعة التي نهى عنها بخصوصها. لان هذا تعطيل لفائدة الحديث منهم من راوغ وقال قول الرسول صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة المراد به ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:11:08

فما نهى عنه الرسول نتركه اما ما سكت عنه فاننا نأخذ به في امور العبادة قصدهم اما في امور المعاملات نعم لكن في امور العبادة العبادة يقولون انما يكون بدعة ما نهى عنه الرسول وما لم ينهه عنه - 00:11:27

فانه لا يكون ضلالة هكذا راوغوا. نعم. وهذا كلام باطل بلا شك لان هذه كلمة عامة كل بدعة ضلالة ضلالة كل بدعة ما هو خاص بما نهى عنه. نعم. بل كل ما ابتدع في الدين فانه ضلالة. يدخل في هذا - 00:11:45

الكتاب والسنة جاء بقواعد عامة لا يأتي في كل مسألة دليل خاص وانما هناك ادلة وقواعد وضوابط عامة الى يوم القيامة. نعم. فقوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة يدخل فيه ما نهى عنه من باب اولي - 00:12:08

نعم. ويدخل فيه ما لم ينهه عنه من المحدثات. لاننا عرفنا ان الدين توقيفي ليس لاحد ان يزيد فيه فلا يقال هذا ما نهى عنه الرسول نحن نعبد الله بهذا لان الرسول لم ينه عنه. نقول لا الدين ما فيه آآ - 00:12:29

ما فيه احداثات الدين انما هو بالتوقيف. قال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم فالذي يظيف اليه شئ شينا بعد ذلك هذا يدعي انه ليس بكامل وان هناك شئ لم يذكره الله ولا رسوله وهي من الدين - 00:12:46

فهذا اتهام لله ولرسوله بعدم البيان نعم قال لان هذا تعطيل لفائدة الحديث. اذا قيل ان البدع ما نهى عنه خاصة هذا تعطيل لفائدة الحديث يكفي النهي عن هذا. نعم. نعم. فانما نهى عنه من الكفر والفسوق وانواع المعاصي. قد علم بذلك النهي انه - 00:13:06

محرم سواء كان بدعة او لم يكن بدعة. نعم ما نص عليه فهذا ما ما فيه مجال نعم. لكن الكلام في الذي لم ينص عليه وهو داخل في العموم داخل في العموم في العموم - 00:13:28

وتتناوله الادلة كما ذكرنا ان الحوادث كثيرة جدا واما النصوص فهي قليلة. لكنها قواعد تنتظم وضوابط وتتنظم كل ما يحدث. نعم نعم. فاذا كان لا منكر في الدين الا ما نهى عنه بخصوصه سواء كان مفعولا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او لم يكن. وما نهى عنه فهو منكر - 00:13:42

سواء كان بدعة او لم يكن صار وصف البدعة عديم التأثير. لا يدل وجوده على القبح ولا عدمه على الحسن. نحن ذكرنا القاعدة وكررتها ان امور الدين على التوقيف. نعم - 00:14:05

امور الدين على التوقيف فما لم يأمر الله به ولا رسوله فانه لا يجوز ان يتعبد لله به وامور المعاملات فهي على السعة على الاباحة الا ما دل الدليل على من؟ على منعه هم اخذوا القاعدة الثانية التي في المعاملات - 00:14:19

وجعلوها في الدين ان الاصل في الدين الاباحة وان كل يتقرب الى الله بما يريد الا ما نهى عنه الله او رسوله ما نهى عنه الله او رسوله فان هذا هو الذي يترك ومن ذلك البدع - 00:14:42

قالوا والبدع لم ينه الله عنها ولا رسوله فنحن نتقرب بها الى الله. وهذا من عكس القواعد المقررة وعكس امور الدين تماما نعم. ان يجعل القاعدة في المعاملات هي القاعدة في العبادات - 00:14:59

بينهما فرق عظيم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله بل يكون قوله كل بدعة ضلالة بمنزلة قوله كل عادة ضلالة او كل ما عليه

ظلاله ايكون عملكم هذا ظلاله لانه بدعة في الدين - [00:20:13](#)

المدار على الدين انه لا يحدث فيه شيء جديد بعد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فان البدعة والنهي الخاص بينهما عموم وخصوص اذ ليس كل بدعة عنها نهي خاص - [00:20:30](#)

وليس كل ما في نهي خاص بدعة فالتكلم باحد الاسمين وارادة الاخر تلبس محض لا يسوغ المتكلم الا ان يكون مدلسا. وهذا وجه اخر وهو ان هناك فرق بين البدعة - [00:20:47](#)

وبينما نهي عنه فليس كل ما نهي عنه بدعة. بدعة فالمعاصي والزنا وشرب الخمر لا يقال انها بدع يقال هذه هذه ذنوب ومعاصي وكبائر ليست بدعة انما هي مخالفة مخالفة للادلة - [00:21:02](#)

وفعل لما فعل لما حرم الله سبحانه وتعالى الا يقال ان الزاني مبتدع او السارق مبتدع فليقال السارق والزاني عاصيا ليس كل معصية تكون بدعة؟ بدعة. وليس كل ما نهي عنه يكون بدعة. بدعة. اما البدع فانها بالعكس - [00:21:19](#)

البدع كل ما اظيف الى الدين والعبادة وليس عليه دليل من كتاب الله فهو بدعة بدعة في الدين وكل بدعة في الدين فهي ظلاله نعم قال فالتكلم باحد الاسمين وارادة الاخر تلبس محض لا يسوغ المتكلم الا ان يكون مدلسا. كما لو قال الاسود وعانى به الفرس او

الفرس وعنى به الاسود - [00:21:45](#)

نعم فهذه امور واضحة لا مغالطة لا مغالطة فيها فهناك فرق بين المعصية وبين البدعة البدعة فما كل من خالف الاوامر والنواهي يكون مبتدعا بل يكون عاصيا وفاسقا ومخالفا - [00:22:13](#)

واما من واما من احدث في الدين ما ليس منه فانه هو المهتد. يجتمع فيه الوصفان انه مبتدع وانه مخالف وانه عاصم. نعم. وانه عاص اما الاول الذي يفعل المنهي عنه - [00:22:32](#)

فهذا لا يقال انه مبتدع يقال انه عاص فقط انه عاص ومخالف وفاسق ان كان فعله يقتضي الفسق ففيه فرق بين هذا وهذا ولكن من يسوي بين الامرين فهو ملبس - [00:22:50](#)

يريد التلبس على الناس. نعم. الرابع ان قوله كل بدعة ضلالة واياكم ومحدثات الامور اذا اراد بهذا ما فيه نهي خاص كان قد احالهم على معرفة المراد بهذا الحديث على ما لا يكاد يحيط به احد - [00:23:06](#)

ولا يحيط باكثره الا خواص الامة ومثل هذا لا يجوز بحال نعم ان قوله الرابع الرابع من وجوه الرد نعم على من قال ان البدع فيها شيء حسن. نعم نعم ان قوله كل بدعة ضلالة واياكم ومحدثات الامور - [00:23:22](#)

اذا اراد بهذا ما فيه نهي خاص كان قد احالهم في معرفة المراد بهذا الحديث على ما لا يكاد يحيط به احد نعم اذا افسر الحديث كل بدعة ضلالة اي كل ما نهيت عنه - [00:23:40](#)

فهو بدعة وهو ضلالة. نعم هذا احالة على ما لا يستطيعه الناس لانه ما كل احد يحيط بمن هي بما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لا ما حتى العلماء نعم العلماء الكبار لا يحيطون - [00:23:56](#)

بالسنة كلها ويحيطون بكل ما نعم. ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم وانما يحيطون بالبعض ويخفى عليهم الشيء الكثير ولذلك آآ العلماء يتفاوتون منهم من يجهل كثيرا من الاحاديث بينما هناك من - [00:24:12](#)

عنده علم بما ليس عند الاخر. وفوق كل ذي علم. عليهم. ومن حفظ حجة على من لم على من لم يحفظ نعم قال احالة على ما لا يكاد يحيط به احد ولا يحيط باكثره الا خواص الامة. ومثل هذا لا يجوز لا يحيط باكثره لا بكلمة الا - [00:24:33](#)

قواص الامة الامة هذا بالاكتر. اما الكل فهذا مستحيل مستحيل انك ستحيط بكل ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم. الخامس انه اذا اريد به ما فيه النهي - [00:24:53](#)

خاص كان ذلك اقل مما ليس فيه نهي خاص من البدع فانك لو تأملت البدع التي نهى عنها باعيانها وما لم ينهى عنها باعيانها وجدت هذا الضرب هو الاكثر نعم لو اذا قيل كل بدعة ظلاله اي كل ما نهيت عنه وهو ظلال. فهو ظلال. فهذا تقليل من البدع -

[00:25:09](#)

لانه انما نهى عن اشيا خاصة بذاتها نهى عن اشياء من الاعمال في ذاتها خاصة. نعم فلو قصرنا الحديث على ما نهى عنه وقيل هذا هو البدعة لصار البدعة قليلة والسنن آآ لصار البدع كثيرة آآ قليلة - [00:25:32](#)

نعم لصار البدع قليلة قليلة ومحصورة وهذا خلاف الواقع. نعم. فان البدع كثيرة وغير محصورة تصرفات الناس واستحساناتهم لا تحصى لا تحصى. نعم وكل له ذوق وكل له اه رغبة وكل له هوى يمكن حصر هذا. نعم. قال وجدت هذا الضرب هو الاكثر واللفظ العام لا يجوز ان يراد به الصور القليلة او - [00:25:50](#)

اللفظ العامي يعمل بعمومه يعمل عموم الحديث ولا يقصر على اشياء خاصة فان هذا يعطل العموم تعطل العموم. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فهذه الوجوه غيرها توجب القطع بان هذا التأويل فاسد لا يجوز حامل الحديث عليه - [00:26:16](#)

ايه؟ نعم. ندعوا هذا لحلقته القادمة ان شاء الله بعد اذنك شيخنا لنهاية وقت هذا اللقاء ايها الاخوة المستمعون الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله - [00:26:39](#)

الشيخ اذا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:56](#)